لا يبوء في الاصطفا ثم ثنى بالمقتصدين لانهم على الخوف
والرجا ثم ختم بالسابقين لئلا يامن احد مكره وكلهم في الجنة
وقال ابو بكر الوراق رتبهم هذا الترتيب على مقامات
الناس لان احوال العبد ثلاث معصية وغفلة ثم توبة
ثم قربة فاذا عصى دخل في حيز الظالمين فاذا تاب دخل
في جملة المقتصدين فاذا صحت التوبة وكثرت العبادة
والمجاهدة دخل في عداد السابقين وقال بعضهم المراد بالظالم
الكافر ذكره الكلبي وقيل المراد منه المنافق فعلى هذا
لا يدخل الظالم في قوله جنات عدن يدخلونها وحمل هذا
القائل الاصطفا على الاصطفا في الخلقة وارسال
الرسول اليهم وانزال الكتب والاول هو المشهور والمراد من
جميعهم المؤمنون وعليه عامة اهل العلم **قوله عز وجل**
ومنهم سابق بالخيرات اي سابق الى الجنة او الى رحمة الله
بالخيرات اي بالاعمال الصالحة باذن الله وارادته ذلك
هو الفضل الكبير يعني ايراثهم الكتاب ثم اخبر بثوابهم
فقال جنات عدن يدخلونها يعني الاصناف الثلاثة
قرا ابو عمرو يدخلونها بضم اليا وفتح الخا وقرا الاخرون بفتح
الياء وضم الخاء يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم
فيها حرير وقالوا اي ويقولون اذا دخلوا الجنة الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن والحزن والحزن واحد كالبخل والبخل
قال ابن عباس حزن النار وقال قتادة حزن الموت وقال
مقاتل حزنوا لانهم كانوا لا يدرون ما يصنع الله بهم وقال
عكرمة حزن الذنوب والسيئات وخوف رد الطاعات
وقال القاسم حزن زوال النعم وتقلب القلب وخوف
العاقبة وقيل حزنهم هو الفتنة وقال الكلبي ما كان
حزنهم في الدنيا من امر يوم القيامة وقال سعيد بن جبير هم
الخبز في الدنيا وقيل هم المعيشة قال الزجاج اذهب الله
عن اهل الجنة كل الاحزان ما كان منها لمعاش او لمعاد
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد [illegible]
ثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاسفرايني انا ابو بكر
احمد بن ابراهيم الاسمعيلي ثنا ابو العباس احمد بن محمد الرازي
ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
على

ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في منشرهم
وكاني باهل لا اله الا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
قوله عز وجل ان ربنا لغفور شكورا الذي احلنا
دار المقامة اي الاقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب اي
لا يصيبنا فيها عنا ولا مشقة ولا يمسنا فيها لغوب اي الاعيا من
التعب **قوله** عز وجل والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى
عليهم فيموتوا اي لا يهلكون فيستريحوا كقوله عز وجل فوكزه
موسى فقضى عليه اي قتله وقيل لا يقضى عليهم الموت
فيموتوا كقوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك اي ليقض
علينا الموت فنستريح ولا يخفف عنهم من عذابها من عذاب
النار كذلك نجزي كل كفور قرا ابو عمرو يجزى باليا
وضمها وفتح الزاي كل رفع على غير تسمية الفاعل وقرا
الاخرون بالنون وفتحها وكسر الزاي كل نصب وهم
يصطرخون فيها يستغيثون ويصيحون فيها وهو
يفتعلون من الصراخ وهو الصياح يقولون ربنا اخرجنا
منها نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل في الدنيا من الشرك
والسيئات فيقول الله لهم توبيخا اولم نعمركم ما يتذكر فيه
من تذكر قيل هو البلوغ وقال عطا وقتادة والكلبي
ثماني عشرة سنة وقال الحسن اربعين سنة وقال ابن
عباس ستون سنة روي ذلك عن علي عليه السلام وهو العمر
الذي اعذر الله الى ابن ادم **اخبرنا** عبد الواحد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن
اسمعيل ثنا عبد السلام بن مطهر ثنا عمر بن علي عن معن
ابن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ
اخر اجله حتى بلغ ستين سنة **اخبرنا** ابو سعيد الشريحي
انا ابو اسحاق الثعلبي اخبرني ابن الحسين بن محمد بن فنجويه
ثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا ابراهيم بن سهلويه
ثنا الحسن بن عرفة ثنا المحاربي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار
امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك
وجاءكم النذير يعني محمدا صلى الله عليه وسلم هذا قول اكثر
المفسرين وقيل القرآن وقال عكرمة وسفيان بن عيينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)